مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

العراق: انتهاء مهمة الأمم المتحدة مع الالتزام بمواصلة الدعم

المصدر: موقع الأمم المتحدة / نُشر بتاريخ 02 كانون الأول 2025

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

العراق: انتهاء مهمة الأمم المتحدة مع الالتزام بمواصلة الدعم

المصدر: موقع الأمم المتحدة / نُشر بتاريخ 02 كانون الأول 2025[1].

أبلغ مجلس الأمن الأسبوع الماضي أن الانتخابات البرلمانية الأخيرة في العراق تُمثّل نهاية مناسبة لمهمة بعثة الأمم المتحدة في البلاد.

قدّم الممثل الخاص للأمين العام للعراق، محمد الحسان، إحاطة لأعضاء المجلس للمرة الأخيرة، فيما تستعد بعثة الأمم المتحدة في العراق "يونامي" لإنهاء ولايتها في 31 كانون الأول/ ديسمبر، بعد أكثر من عقديّن من الخدمة.

وأضاف: "اليوم هو بالفعل يوم عظيم للمجتمع الدولي وللأمم المتحدة، إذ نشهد إغلاقاً مشرّفاً ومُكرماً لمهمة تابعة للأمم المتحدة".

النصر والتضحية

تم إنشاء بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في العراق "يونامي" من قبل المجلس في عام 2003. حينها، كان العراق "يعاني من آثار عقود من الديكتاتورية والحروب الإقليمية والصراعات الداخلية والاحتلال الأجنبي ورعب داعش"، كما أشار الممثل الخاص.

وأضاف: "كان الطريق نحو السلام والأمن والاستقرار طويلاً وصعباً. ومع ذلك، بفضل دعم المجتمع الدولي، خرج العراق منتصراً، بالرغم من التضحيات التي لا تُعد ولا تُحصى".

كما استغل الفرصة لتكريم ذكرى جميع الذين فقدوا حياتهم منذ بدء عمليات "يونامي"، بما في ذلك 22 من موظفي الأمم المتحدة الذين قُتلوا في تفجير فندق القناة في آب/ أغسطس 2003، وهو أحد أحلك الأيام في تاريخ المنظمة.

[1] Iraq: UN mission ends, with pledge of continued support. https://news.un.org/en/story/2025/12/1166484

مكاسب بشق الأنفس

أكد السيد الحسان أنه هو وسابقيه قد انبهروا بصمود العراق وشعبه وقدرتهم على النضال من أجل بناء مستقبل أكثر أماناً وازدهاراً.

وأضاف: "من إقرار دستور جديد إلى تعزيز الديمقراطية من خلال 13 عملية انتخابية ناجحة، تمكّن العراق من ترسيخ إنجازاته التي تحققت بشق الأنفس ببطء رغم كل التحديات".

في الشهر الماضي، أجرى العراق انتخاباته البرلمانية السادسة، حيث شهدت العملية زيادة ملحوظة في نسبة إقبال الناخبين المسجلين لتصل إلى 56%. وكانت هذه الانتخابات من بين أكثر الانتخابات حريةً وتنظيماً ومصداقيةً التي أُجريت حتى الآن.

وهنأ السيد الحسان الشعب العراقي والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي" على ما قدموه من دعم في العملية الانتخابية.

وقال: "لا أستطيع أن أتخيّل ختاماً أنسب لأنشطة "يونامي" من المشاهد التي شهدتها أنا وفريقي في مراكز الاقتراع عبر البلاد، حيث اصطف العراقيون من خلفيات متنوعة في طوابير منتظمة، متحمسين للإدلاء بأصواتهم".

كما أعرب عن ثقته في أن العراق سيواصل البناء على هذا الأساس الانتخابي المتين، آملاً بشدة أن يتم تشكيل حكومة جديدة دون تأخير.

وأشار أيضاً إلى أن تشكيل حكومة جديدة في إقليم كردستان شبه المستقل "لا يزال مُعلقاً" بعد أكثر من عام من المفاوضات المطوَّلة.

النزوح الداخلي وعمليات الإعادة من سوريا

وعلى الرغم من أن العراق قد تجاوز صراعات متتالية في طريقه نحو الاستقرار، إلا أن آثار هذه الصراعات أدت إلى نشوء احتياجات إنسانية مُلحّة ومستمرة. ولا يزال نحو مليون شخص نازحين داخلياً، من بينهم أكثر من 100 ألف شخص، معظمهم من الإيزيديين من سنجار.

عانت هذه الأقلية معاناة شديدة على يد تنظيم "داعش" الإرهابي، ولا يزال العديد من أفرادها يعيشون في مخيمات النزوح.

وأشاد السيد الحسان بالقيادة العراقية في إطلاق جهود متظافرة في وقت سابق من هذا العام لتسريع عمليات إعادة المواطنين من شمال شرق سوريا.

ولا يزال هناك عشرات الآلاف من الأشخاص من مختلف البلدان، ممن تربطهم صلات مزعومة أو فعلية ب "داعش"، محتجزين في مخيّمات بالمنطقة.

وأفاد بأن نحو 20,800 شخص قد عادوا إلى العراق حتى الآن.

وأضاف: "مع استمرار عمليات العودة، يبقى من الضروري توجيه الموارد الكافية لضمان إعادة الإدماج الكريم والمستدام، بما في ذلك الوصول الموثوق إلى الخدمات الأساسية وسُبل العيش والدعم على مستوى المجتمع".

تحديات حقوق الإنسان

هنأ المبعوث العراق على انتخابه عضواً في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مشيراً إلى أن ذلك يترتب عليه مسؤولية مماثلة في الالتزام بأعلى معايير تعزيز وحماية حقوق الإنسان.

وفي هذا السياق، أشار إلى التحديات العديدة التي لا تزال قائمة، " سيما في ما يتعلق بضمان الحماية الكاملة وإعمال حقوق الأقليات والنساء والشباب، بالإضافة إلى دعم حرية التعبير كركيزة أساسية للحوار العام المفتوح في مجتمع ديمقراطي قوي".

وفي ختام كلمته، أكد السيد الحسان أن "مغادرة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي" لا تعني نهاية الشراكة بين العراق والأمم المتحدة، بل تمثل بداية فصل جديد متجذِّر في قيادة العراق لمستقبله".

وأوضح أن الأمم المتحدة سوف تستمر في الوقوف إلى جانب العراق، للبناء على مكاسبه التي حققها بشق الأنفس، من خلال تقديم الخبرة الفنية والمشورة والدعم.

وقال: "أود أن أؤكد ثقتي التامة بصمود الشعب العراقي وعزم قادته على مواجهة أي تحديات قد تواجههم، كما فعلوا بإجلال على مدى العشرين عاماً الماضية".

ودعا أيضاً إلى السعي لبناء جسور الثقة والصداقة، وتعزيز المصالح المشتركة مع جميع دول الجوار، واستعادة مجد العراق كمهد للحضارة.

***